

الوقفات التدرية

١ ﴿ قَالَ الَّذِينَ أوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾
 في هذا فضيلة لأهل العلم، وأنهم الناطقون بالحق في هذه الدنيا، ويوم يقوم
 الأشهاد، وأن لقولهم اعتباراً عند الله وعند خلقه. السعدي: ٤٣٩.
 السؤال: ما فضيلة أهل العلم المذكورة في الآية؟
 الجواب:

٢ ﴿ فَأَلْقُوا السَّلَامَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلَى إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾
 وهذا في بعض مواقف القيامة: ينكرون ما كانوا عليه في الدنيا ظناً أنه ينفعهم، فإذا
 شهدت عليهم جوارحهم، وتبين ما كانوا عليه أقروا واعترفوا؛ ولهذا لا يدخلون النار
 حتى يعترفوا بذنوبهم. السعدي: ٤٣٩.
 السؤال: كيف تجمع بين إنكار المشركين لأعمالهم يوم القيامة واعترافهم بها؟
 الجواب:

٣ ﴿ فَأَدْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ ﴾
 كل أهل عمل يدخلون من الباب اللائق بحالهم. السعدي: ٤٣٩.
 السؤال: أبواب جهنم سبعة، فمن أي باب يدخل أهل النار؟
 الجواب:

٤ ﴿ فَأَدْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَلَيْسَ مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴾
 وهم يدخلون جهنم من يوم مماتهم بأرواحهم، وينال أجسادهم في قبورها من
 حرها وسمومها، فإذا كان يوم القيامة سلكت أرواحهم في أجسادهم، وخلدت في
 نار جهنم. ابن كثير: ٥٤٨/٢.
 السؤال: يمر الكافر بعد مماته بمرحلتين من العذاب، ما هما؟
 الجواب:

٥ ﴿ وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا
 حَسَنَةٌ وَلَدَارِ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعَمَ دَارَ الْمُتَّقِينَ ﴾
 وحسنة الدنيا هي الحياة الطيبة وما فتح الله لهم من زهرة الدنيا مع
 نعمته الإيمان. ابن عاشور: ١٤٢/١٤.
 السؤال: ما حسنة الدنيا الواردة في الآية الكريمة؟
 الجواب:

٦ ﴿ جَنَّتٌ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا يُجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لِمَنْ أَحْسَنُوا وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾
 وذكر بعضهم أن تقديم (فيها) للحصر، و(ما) للعموم بقريظة المقام؛ فيفيد أن
 الإنسان لا يجد جميع ما يريده إلا في الجنة، فتأمل. الألوسي: ١٤/٥٠٠.
 السؤال: كيف ينظر المؤمن إلى ما فاتته من نعيم الدنيا وكمال زينتها؟
 الجواب:

٧ ﴿ الَّذِينَ نُوَفِّقُهُمُ الْمَلَائِكَةَ طَيِّبِينَ ﴾
 طابت قلوبهم بمعرفة الله ومحبه، والسننهم بذكره والثناء عليه، وجوارحهم
 بطاعته والإقبال عليه. السعدي: ٤٣٩.
 السؤال: كيف تجعل نفسك طيباً عند الموت؟
 الجواب:

ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُخْرَجُ بِهِمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَاءِي الَّذِينَ
 كُنْتُمْ تُشَاقِقُونَ فِيهِمْ قَالَ الَّذِينَ أوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ
 الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿١٥﴾ الَّذِينَ تَتَوَفَّيهِمُ الْمَلَائِكَةُ
 طَالِمِينَ أَنفُسِهِمْ فَأَلْقُوا السَّلَامَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلَى
 إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ فَأَدْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ
 خَالِدِينَ فِيهَا فَلَيْسَ مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿١٧﴾ وَقِيلَ
 لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي
 هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارِ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعَمَ دَارَ الْمُتَّقِينَ
 ﴿١٨﴾ جَنَّتٌ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا يُجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
 لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ كَذَلِكَ يُجْزَى اللَّهُ الْمُتَّقِينَ ﴿١٩﴾
 الَّذِينَ تَتَوَفَّيهِمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلِّمْ عَلَيْنَا
 أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٠﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ
 تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرٌ يَكْذِبُ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ
 قَبْلِهِمْ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٢١﴾
 فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٢٢﴾

معاني الكلمات

المعنى	الكلمة
يُفْضِحُهُمْ، وَيَذْلِمُهُمُ بِالْعَذَابِ.	يُخْرِجُهُمْ
تُحَارِبُونَ، وَتُجَادِلُونَ الْأَنْبِيَاءَ لِأَجْلِهِمْ.	تُشَاقِقُونَ فِيهِمْ
فَاسْتَسَلَّمُوا لِأَمْرِ اللَّهِ.	فَأَلْقُوا السَّلَامَ
مَقَرُّ.	مَثْوًى
يَنْتَظِرُونَ.	يَنْظُرُونَ
وَأَحَاطَ.	وَحَاقَ

العمل بالآيات

- لا تهجر طلب العلم واحضر اليوم درسا، أو اسمع محاضرة، أو
 اقرأ كتابا؛ فإن الله تعالى يرفع أهل العلم في الدنيا والآخرة، ﴿ قَالَ
 الَّذِينَ أوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾.
- حدد عدة أعمال ثبت أن الله ادخل أصحابها بسببها الجنة، وابدأ
 اليوم بواحد منها، ﴿ الَّذِينَ نُوَفِّقُهُمُ الْمَلَائِكَةَ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلِّمْ
 عَلَيْنَا أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾.
- سل الله تعالى حسن الخاتمة، ﴿ الَّذِينَ نُوَفِّقُهُمُ الْمَلَائِكَةَ طَيِّبِينَ
 يَقُولُونَ سَلِّمْ عَلَيْنَا أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾.

التوجيهات

- من تلاعب الشيطان بالعقول الضعيفة أن الالتزام بالوحي يعني
 التخلف، ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسْطِطِرُّ الْأَوْلِيَاءَ ﴾.
- يشهد العلماء الربانيون يوم القيامة على صنيع أهل الدنيا؛
 فعليك بمتابعتهم في الدنيا في معرفة ما يحبه الله ويرضاه، ﴿ قَالَ
 الَّذِينَ أوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾.
- احذر السخرية، أو الاستهزاء بالدعاة إلى الله، والعلماء
 المصلحين، ﴿ فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ
 يَسْتَهْزِئُونَ ﴾.